اى قوله اذ التفوق يطلق على المقة وشان من حصلت له المقة الذلة والذهول جملة
على هذا هو الصواب واما تفسير الشارح له بالخوف فهو وان كان موضوعا له ايضا لكنه
لا يناسب هنا لانه لا يلائم قوله من اجل خوف عقاب ذنبه عائدا للبر المقة
ربنه واوجه نظرا للفظ لا للمعنى او يكون المراد منه الجنس على حد قوله صلعم
خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على طفل الحديث البيع آخر من الكبائر جميع
بو بنى يوون قتيل وذكرهم لان خوفهم من الصغائر فقط يدل على شدة ذلك اليوم
وصنافه الحاصل فيه وان الخوف فيه من الذنوب يعم الكل الناس لا يتم لا يخلون عن صغيرة
بل صغائر بل لا يخرج من ذلك الا المعصومون ويلحق بهم المحفوظون ومع ذلك يعمهم
الخوف ايضا وان لم يكن لهم ذنب كيف والانبياء شعارهم فى ذلك اليوم اللهم سلم سلم
جد يا من يحلى بكمال الرحمة ونهاية الشفاعة بجاهك الواسع فانه لا اوجه منك
عند ربك لعاص اسنا سرته الخطايا واحاطت به المحن البلايا والاصل لعاص انا
فهو تجريد والتفات وارتفعه التنكير لما يأتى ولم يعتن بما يجود به عليه فقصد العموم
المسئول بان يجود عليه فى ذلك اليوم بايصاله بشفاعته له الى كل مرغوب وحفظه من
كل مرهوب وما نافية سوى اى غير هو العاصى ولكن نكرا الواقع فى قولى لعاص
استحياء منك ان اذكر نفسى بلفظ يدل عليها بخصوصها مواجها لك بما ليس بحجج
ما بكا بها ما نهيتنى عنه وحمل الاستحياء على التنكير مبالغة لكمال عدله فما
قلت ذاتك مصدر ان هنا بحذف فى هنا قلت المراد التشبيه فوجب ان حمل الخبر فى

فى كل

٣٦٤

فى كل يحتاج لتاويل لان الحمل يشترط له المساواة وهى غير موجودة هنا لتباين مدلوليهما
وهذا تعريض بما نبه وفيه مؤاخذة لان احدهما الذى عليه الجمهور ان ضمير الفصل
انما يفيد قصر المسند على المسند اليه وكذا تعريف الخبر على ما ذكره صاحب المفتاح
ويشهد له الاستعمال فهو ان الله هو الرزاق فى الاولوا نفى سواه وفى الفانوس كلامه
الكشاف يميل اليه ايضا ان تعريف الخبر قد يكون لقصر المسند اليه على المسند وقد يكون لقصر المسند
بحسب المقام فعلى لا قول ان هو العاصى دال على حصر العصيان فى سوى كزيد هو القائم
والمستفاد من النفى الداخل على الجملة نفى ذلك الحصر بناء على ما هو المشهور ان النفى
يتوجه للقيد فان توجه المقيد ايضا توجه الا ما ضل لا يتوهم ما يأول على
فمفهومه يحتمل شيئين انه عاص وحده وانه هو عاص وغيره لانك اذا قلت ليس
سوى زيد هو القائم احتمل مفهومه ان زيدا هو القائم وحده وانه هو وغيره قائمان
واذا فهم النظم ذلك لم يصح قوله ولكن آه لانه اثبت على احتمال العصيان يعنى
معه وهو خلاف قصده من انه العاصى وحده اى دفعا هضما للنفس لا حقيقة لان
الواقع بخلافه فذلك ثانيهما ان التنكير هنا لا ثم انه يفيد الاستحياء ولئن افاد
فشان السائل عدم الحياء لان المضطر المحتاج ان يرفع حاجته مبينا لنفسه حتى يعرف
حاله فيستعطف عليه فابهامه نفسه من غير لائق وذلك ان يجيب عن الاول بان من
الواضح ان سوى كغير فلا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين ضدين بل قال جماعة لا تتعرف
بحال وان ال فى العاصى للعهد الذهنى فهى للجنس على حد ولقد امر على اللئيم يسبنى

Copyright © King Saud University